

المحطة الأخيرة

رئيس التحرير



العراق وحقوق الانسان

استذكرت شعوب العالم الذكرى (٦٤) للإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول ١٩٤٨ لحماية وضمان حقوق الانسان ونشر السلم والامن الدوليين بعد الانتهاكات الخطيرة التي تعرض لها الانسان أعقاب الحرب العالمية الثانية، فتحت صياغة بنود هذا الإعلان للدفاع والمحافظة على حياة المضطهدين المنتهكة حقوقهم في كافة أرجاء العالم، والتي قبلت بها كل دولة عضوة في الأمم المتحدة. لكننا نرى انتهاك فاضح لحقوق الافراد والجماعات والأقليات القومية الصغيرة في العديد من بلدان العالم، خصوصا في بلدان الشرق الأوسط والبلدان المعروفة بالدول العربية، بسبب حكوماتها الذين جاء أغلبهم الى سدة الحكم إما بالوراثة أو بالانقلابات العسكرية أو بالانتخابات الشكلية التي كانت نتائجها معروفة قبل اجرائها.

فإذا أخذنا بلدنا العراق نموذجا وعرضنا تاريخه الحديث والحكام الذين اعتلوا سدة الحكم، نجد بأن جميعهم بلغوا السلطة بالانقلابات أو بالقوة حتى اسقاط النظام البعثي البائد في نيسان ٢٠٠٣ من قبل قوات التحالف الدولية التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما استبشرت كافة مكونات الشعب العراقي خيرا بهذا التغيير الكبير، كونهم للمرة الاولى شعروا ان باستطاعتهم التعبير عن آرائهم بمنتهى الحرية وبالإمكان تطبيق الديمقراطية في البلاد.

وقد تم تأسيس عدة أحزاب سياسية وعرض رؤيتها لبناء دولة مدنية عصرية تؤمن بمبدأ تداول السلطة وتحترم رأي الشعب، إلا أن الأمور اتجهت بعكس ما كان يتوقعه الشعب العراقي، فعمت البلاد ديمقراطية غريبة لا تمثل لها في العالم أجمع، نتيجة فرض بعض الأطراف نفوذها على مقدرات الدولة وجعل المؤسسات الحكومية الرسمية حصرا وحكرا بحزب معين أو طائفة بحد ذاتها. فحتى هذه اللحظة يعتبر العراق وحسب تقارير المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان ومنها هيومن رايتس ووتش من الدول المنتهكة لحقوق الانسان، وخصوصا حقوق الأقليات الدينية الغير المسلمة.

فبعدما كانت أعداد المسيحيين تناهز المليونين نسمة قبل العام ٢٠٠٣، تناقصت نسبتهم بشكل كبير وخطر نتيجة العمليات الارهابية والقتل والتجهير، لا سيما في بغداد والموصل والبصرة، إذ لم يسلم من هذه الهجمات الشرسة التي كانت تجري بشكل منظم حتى رجال الدين ودور العبادة، ولعل مجزرة كنيسة سيدة النجاة هي خير دليل على وحشية الأعمال الاجرامية التي استهدفت شعبنا وأمام انظار الحكومة العراقية وقوات التحالف الدولية، فضلا عن تعرض ابناء المكونات الأخرى كالكرد المندائين واليزيديين لانتهاكات خطيرة باتت تهدد وجودهم في العراق.

وعموما، هناك انتهاكات خطيرة تطال حقوق جميع شرائح الشعب العراقي، وبالأخص حقوق المرأة التي هي حدث ولا حرج، وآخرها كان اغتصاب النزليات من قبل المشرفين على ادارة السجون لارغامهم على أخذ الاعترافات منهم قسريا. أما ما يخص الأطفال واليتامى والمعوقين، فالملايين منهم يتواجدون على قارعة الطرق يتسولون لقمة العيش بيد أن الحكومة تغض النظر عنهم وتقف مكتوفة الأيدي تجاههم، رغم الأموال الكثيرة التي تذهب هدرا لأغراض أخرى ولجهات ليست لها علاقة بمصلحة المواطن العراقي. إضافة الى انتهاكات كثيرة أخرى تحصل يوميا بحق المواطن العراقي دون رقابة اي جهة معينة تحاسب المرتكب. إذ وبحسب تقارير المنظمات المتخصصة بقياس المخاطر، فإن العراق يحتل المركز السابع عالميا بين الدول الأكثر تهديدا لحقوق الانسان.

وأخيرا، ينبغي على الحكومة العراقية أن تعمل جاهدة على حماية حقوق مواطنيها، لا سيما حقوق المكونات الصغيرة من خلال توفير الحماية اللازمة لهم وضمان وجودهم في أماكنهم الأصلية ومن ثم العيش بحرية وكرامة في العراق الجديد.

يوسف حنا بعنوان "سايكولوجية العنف.. عنف ضد المرأة انموذجا" ومحاضرة د. داود يوخنا وعنوانها "العنف الاجتماعي.. أسباب ومعالجات". بعدها شهدت الورشة نقاشات ومدخلات هامة وشفافة أغنت الموضوع، ليتم في الختام توزيع هدايا تقديرية للمحاضرين المشاركين في الورشة. يذكر انه تم توزيع المئات من الكراسيات الخاصة بالتشريعات الجديدة والخطة الاستراتيجية للإقليم للحد ومكافحة العنف ضد المرأة في الإقليم وفي عدة لغات (الكردية، العربية والانكليزية).



تراثنا في شهرين

أيها العيد، لأنني سأبقى أركض حاملا على ظهري صليب العذاب، الزاخر بالضحية، سأظل أركض وأتحدى الجلادين السابقين واللاحقين، وأتحدي تهديداتهم كأئن من كانوا وإنما وجدوا. نعم أيها العيد.. هي نفس المعاناة التي أعيشها منذ صغري ولا أزال، وعذرا أيها العيد الجيد، هي نفس المعاناة وأسوأ.

واليوم أنا في وطني "العراق الحديد" بيد أنني سأظل أركض بعد أن مزقوا هويتي وأرادوا أن يحكموا عليها بالاعدام. أدرك أيها العيد أنني لم أعد شيئا هنا في هذا الوطن رغم أنني في مثل هذه الأوضاع وفي مثل هذا الوطن أرفض بكل حزم أن أكون شيئا. فاليوم ينفون عني التاريخ، يذبحون شعبي ويتجاهلون أمتي وقضيتي، ويغفلون الحقائق في وضوح النهار، لذلك لا وقت لي للكلام

للكلام، بل لا وقت عندي حتى لانتظار! أفسيفوف الجلادين تلاحقني في كل مكان، تطاردني بدون استئذان، ولكني أركض، لأنني منذ الصغر قد تعودت على أن أركض وأصوات خطى رجال الأمن تبعني، وعيونهم ترصدني من كل الجهات.. فأنا متهم هارب مطلوب، وجريمتي هي أنني آشوري ومنذ ولادتي! وتلك جريمة لا تغفر وفق شريعة الغاب وقواميس جهود القمع والظلم والظلم،

يكتبها: كوريل شمعون

أيها العيد، أرجوك أن تنتظر رغم قدسيك ورغم عظمتك وبها أنك ورغم فرحي الصامت في دواخلي، والشموع التي أشعلتها في أعماق روحي وقلبي ابتهاجا بتقدمك، وصلواتي في معابد إجلاك.

في عيد ميلاد سيدنا المسيح المنفذ الفدي اعذرني برحمتك، فلا وقت لسدي

اتحاد الأدباء والكتاب السريان: ورشة عمل حول نشر ثقافة التسامح والسلام في المجتمع

والممتنورة منها، جنبا الى جنب مع مؤسسات حكومة الإقليم ذات الصلة لبحث ثقافة السلام وروح التسامح وقبول الآخر لبناء مجتمع مدني متحضر يسوده الوئام والسلم الأهلي".

بعدها باشر المحاضرين بالقاء محاضراتهم وفي محاور مختلفة وكما يلي: محاضرة د. سليم بطرس بعنوان "دور المثقف في نشر ثقافة اللاعنف"، محاضرة الأستاذة نضال يوسف وعنوانها "الحماية القانونية لتمكين المرأة من مواجهة التحديات"، محاضرة د. المجتمع المدني والجهاز التربوي وتنظيمات سياسية واتحادات النساء وعدد من كوادر الإعلام وجمع من المثقفين. في بداية الورشة وفي كلمته الترحيبية بالحضور أوضح رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان ان "حكومة إقليم كردستان ممثلة بالمجلس الأعلى لشؤون المرأة تقود حملة وطنية واسعة مناهضة لعنف ضد المرأة في الإقليم"، مؤكدا على "ضرورة تضافر جهود كل القوى المدنية العاملة في الإقليم وخاصة الشريحة المثقفة



بيت نهرين- فاص: نظم اتحاد الأدباء والكتاب السريان بالتنسيق مع المجلس الأعلى لشؤون المرأة يوم الجمعة ٧ كانون الأول ٢٠١٢ على قاعة المركز الأكاديمي الاجتماعي في عنكاوا، ورشة عمل حول نشر ثقافة التسامح والسلام في المجتمع، وذلك مساهمة منه في دعم الحملة الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة في إقليم كردستان والتي اقيمت تحت شعار "من السلام في المنزل الى السلام في المجتمع". وحاضر في هذه الورشة نخبة من الأكاديميين التي شارك فيها أكثر من ٥٠ مشارك بينهم أعضاء برلمان وممثلي منظمات